@ 383 @ المائدة 66 .

وهذا قول أبين لأن استعارة الاستقامة للكفر قلقة .

وقرا الأعمش وابن وثاب (وان لو) بضم الواو .

وقال أبو الفتح هذا تشبيه بواو الجماعة اشتروا الضلالة والماء الغدق هو الماء الكثير .

وقرا جمهور الناس (غدقا) بفتح الدال وقرأ عاصم في رواية الأعشى عنه بكسرها وقوله تعالى ! 2 2 ! إن كان المسلمون فمعناه لنختبرهم وإن كان القاسطون فمعناه لنمتحنهم ونستدرجهم وقال عمر بن الخطاب رضي ا عنه حيث يكون الماء فثم المال وحيث يكون المال فثم الفتنة ونزع بهذه الآية وقال الحسن وابن المسيب وجماعة من التابعين كانت الصحابة سامعين مطيعين فلما فتحت كنوز كسرى وقيصر وثب بعثمان فقتل وثارت الفتن .

و ! 2 2 ! معناه يدخله وقرا عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء أي (يسلكه) ا وقرا بعض التابعين (يسلكه) بضم الياء من أسلك وهما بمعنى وقرا باقي السبعة (نسلكه) بنون العظمة وقرا ابن جبير (نسلكه) بنون مضمومة ولام مكسورة .

و ! 2 2 ! معناه شاقا تقول فلان في صعد من امره أي في مشقة وهذا امر يتصعدني وقال عمر ما تصعدني شيء كما تصعدني خطبة النكاح وقال ابو سعيد الخدري وابن عباس صعد جبل في النار وقرا قوم (صعودا) بضم الصاد والعين وقرا الجمهور بفتح الصاد والعين وقرا ابن عباس والحسن بضم الصاد وفتح العين وقال الحسن معناه لا راحة فيه ومن فتح الألف من ! 22 ! جعلها عطفا على قوله ! 2 2 ! الجن 1 ذكره سيبويه و ! 2 2 ! قيل أراد بها البيوت التي هي للعبادة والصلاة في كل ملة .

وقال الحسن أراد كل موضع سجد فيه كان مخصوصا لذلك او لم يكن إذ الارض كلها مسجد لهذه الأمة .

وروي ان هذه الآية نزلت بسبب تغلب قريش على الكعبة حينئذ فقيل لمحمد صلى ا عليه وسلم المواضع كلها فاعبده حيث كان وقال ابن عطاء ! 2 2 ! الآراب التي يسجد عليها واحدها مسجد بفتح الجيم وقال سعيد بن جبير نزلت الآية لأن الجن قالت يا رسول ا كيف نشهد الصلاة معك على نأينا عنك فنزلت الآية يخاطبهم بها على معنى ان عبادتكم حيث كنتم مقبولة .

وقال الخليل بن احمد معنى الآية ولأن ! 2 2 ! أي لهذا السبب وكذلك عنده ! 2 2 ! قريش 2 ! 1 2 ! قريش 3 وكذلك عنده ! 2 2 ! الأنبياء 92 المؤمنون 52 و ! 2 2 ! المخصوصة بينه التمكن في كونها تعالى فيصح ان تفرد للصلاة والدعاء وقراءة والعلم وكل ما هو

خالص تعالى وان لا يتحدث بها في امور الدنيا .

ولا يتخذ طريقا ولا يجعل فيها لغير ا نصيب ولقد قعدت للقضاء بين المسلمين في المسجد الجامع بالمرية مدة ثم رأيت فيه من سوء المتخاصمين وأيمانهم وفجور الخصام وعائلته ودخول النسوان ما رأيت تنزيه البيت عنه فقطعت القعود للأحكام فيه .

وقوله عز وجل ! 2 2 ! يحتمل ان يكون خطابا من ا تعالى ويحتمل ان يكون إخبارا عن الجن وقرا بعض القراء على ما تقدم (وأنه) بفتح الألف وهذا عطف على قوله ! 2 2 ! الجن 1 والعبد على هذه القراءة قال قوم هو نوح والضمير في ! 2 2 ! لكفار قومه وقال آخرون هو محمد والضمير في ! 2 2 ! للجن .

المعنى أنهم ! 2 2 ! يتقصفون عليه لاستماع القرآن وقرا آخرون منهم (وإنه لما قام) بكسر الألف والعبد محمد عليه السلام والضمير في ! 2 2 ! يحتمل ان يكون للجن على المعنى الذي ذكرناه ويحتمل ان يكون لكفار قومه